# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومشهورته وما بقي مثل هذه الأيام المباركة والأوقات السعيدة ولم يبق سوى انتهاز الفرص واغتنام أوقات السعادة وهو الحاضر والنائب عنا في كل ما يحصل من المصالح العائد نفعها على البلاد والعباد .

والمبادرة إلى عملها من غير معاودة الآراء الشريفة في كل قضية تتفق له فإن المسافة بيننا وبينه بعيدة وتضيع المصلحة في وصول الخطاب وعود الجواب .

وقد فوضنا إليه الرأي في ذلك والعمل بما تقتضيه المصلحة الحاضرة في جليل الأمور ودقيقها فيكون ذلك على خاطره الكريم ويعمل بمقتضاه .

وقد أعدنا مملوكه بهذا الجواب فيحيط علمه بذلك .

وهذه نسخة مكاتبة في معنى الرضا عن ابن دلغادر التركماني وغير ذلك وتبدي لعلمه الكريم أن مكاتبته الكريمة وردت على يد فلان الدين فلان مملوكه فوقفنا عليها وعلمنا ما تضمنته .

فأما ما ذكره في معنى ابن دلغادر وتكرار كتبه بالتصريح والترامي عليه في سؤال الصدقات الشريفة في الرضا والعفو عنه فقد علمنا ذلك والذي نعرف به المقر الكريم أنا كنا رسمنا بأن لا يكتب له جواب ورد كتابه وقاصده ولما تكرر استشفاعه بالمقر الكريم ودخل دخول الحريم وعرفنا أنه ضاقت عليه الأرض برحبها وأخلص في الندم عطفت عليه الصدقات الشريفة بالحنو والعفو كرامة